Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● **الحكمة فى « تفسير المنار » :**

وقال فى تفسير المنار فى معنى : ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (١) : أى الكتاب الإلهى ، أو الكتابة التى يخرجون بها من ظلمة الأُمية والجهل إلى نور العلم والحضارة ، ويجوز الجمع بين المعنيين ، على القول الصحيح باستعمال المشترك فى معنييه ، أو فيما يقتضيه المقام من معانيه .

وأما الحكمة فهى العلم المقترن بأسرار الأحكام ، ومنافعها ، الباعث على العمل بها .

قال : وفسَّرها بعضهم بالسُّنَّة ، وهو غلط ، فإنها (أى الحكمة) أُطلقت على بعض نصوص الكتاب كالعقائد والفضائل والأحكام الإيجابية والسلبية ، بدليل قوله تعالى بعد الوصايا المقرونة بعلل الأمر والنهى من سورة الإسراء : ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾ (٢) ، وفى سورة لقمان أن الله آتاه الحكمة ، وذكر منها وصاياه لابنه المعلَّلة بأسباب النهى ، فحكمة القرآن أعلى الحكم ، وتليها حكمة الرسول ﷺ .

وفى الحديث : « لا حسد إلَّا فى اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلَّطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة ، فهو يقضى بها ويُعلِّمها » (٣) ، وفى بعض رواياته : « فهو يعمل بها ويُعلِّمها للناس » (٤) .

* *

● **المراد بـ « الكتاب والحكمة » :**

ولا بد من تفسير ﴿ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ تفسيراً يصلح المعنى فيه لكل المواقع التى وردت الكلمتان فيها .

---

(١) البقرة : ١٥١ (٢) الإسراء : ٣٩

(٣) رواه الشيخان من حديث ابن مسعود . (٤) تفسير المنار : ٢/٢٩ - الطبعة الثالثة .